المغايرة وفاعلية الاستبدال (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية ، المجاز)

دنيا هاشم ابراهيم مطلك
مدرس مساعد
كلية التربية الاساسية/حديثة
Donia.hashem@uoanbar.edu.iq

نور ماجد ابراهيم
مدرس مساعد
لغة عربية نقد حديث كلية التربية/ حديثة
nwrmajd76@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المغايرة، وفاعلية النص، الأثر النصي التغيير الدلالي، التغير البلاغي، والاستبدال.

كيفية اقتباس البحث

مطلك ، دنيا هاشم ابراهيم، نور ماجد ابراهيم، المغايرة وفاعلية الاستبدال (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية ، المجاز)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Variation and the effectiveness of substitution (simile, metaphor, metonymy, metaphor)

Donia Hashem Ibrahim Mutlak
Assistant Lecturer / College of Basic Education - Haditha
Donia.hashem@uoanbar.edu.iq

Nour Majed Ibrahim / Assistant Lecturer / Arabic Language, Modern Criticism
Donia.hashem@uoanbar.edu.iq

Keywords : Contrast, textual effectiveness, textual effect, semantic change, rhetorical change, and substitution.

How To Cite This Article
Mutlak, Donia Hashem Ibrahim, Nour Majed Ibrahim, Variation and the effectiveness of substitution (simile, metaphor, metonymy, metaphor) ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

The title of the research (Contrast and the effectiveness of substitution (simile, metaphor, metonymy, metaphor)) is one of the important topics that deals with the issue of (Contrast). We explained its importance in the rhetorical arts to arrive at the most prominent results: The term Contradiction was not specific to the ancients, so it was discussed in detail. It is a form of dissent and departure from the original, but the hadith scholars were more precise in defining the term. Dissimilarity is the departure in the Arabic language from its rules agreed upon by language scholars Its purpose is an attempt to draw the attention of the recipient and attract the recipient or reader. For a new, extremely important meaning.The artistic value of the metaphorical image does not lie in its similes and metaphors only, but in its formation and the

difference in its elements between the sensual and the moral, as well as its suggestiveness, density and strangeness, in order to be able to transcend the traditional frameworks that limit creative work. The artistic value of the metaphor does not lie only in its similes and metaphors, but in its formation and the variation of its elements between the sensual and the moral, in addition to its suggestiveness, density and strangeness in order to be able to transcend the traditional frameworks that limit creative work. Contrast is considered as a term that can summarize rhetorical terms with narrow boundaries that may overlap with each other, and some of which may perform more than one art at the same time, as is the case with the purpose of simile, as it performs an illusory change through exaggeration, as it performs a polarizing change.

الخلاصة

يعد عنوان البحث المغايرة وفاعلية الاستبدال (التشبيه ، الاستعارة ، الكتابة ، المجاز) من المواضيع المهمة التي تناول قضية (المغايرة) وأوضحنا أهميتها في الفنون البلاغية لنصل إلى أبرز النتائج لم يكن مصطلح المغايرة محددا الملامح عند القدامى ، فجاء الحديث عنه على أنه صور من صور المخالفة والخروج عن الأصل ، غير أن المحدثين كأنوا أكثر دقة في تحديد المصطلح. اذ تعد المغايرة هي الخروج فيه اللغة العربية عن قواعدها التي اتفق عليها علماء للغة وان الغرض منها ، هو محاولة لفت أنتباه المتلقي وجذب المتلقي أو القارئ لمعنى جديد بالغ الأهمية.

وتتوضح القيمة الفنية للصورة المجازية لا تكمن في تشبيهاتها واستعاراتها فقط، بل في تشكيلها وتفاوت عناصرها بين الحسية والمعنوية، فضلا عن اتسامها بالأيحائية والكثافة والغرابة لكي تكون قادرة على تجاوز الاطر التقليدية التي تحجم العمل الابداعي.

القيمة الفنية للصورة المجازية لا تكمن في تشبيهاتها واستعاراتها فقط، بل في تشكيلها وتفاوت عناصرها بين الحسية والمعنوية، فضلا عن اتسامها بالايحائية والكثافة والغرابة لكي تكون قادرة على تجاوز الاطر التقليدية التي تحجم العمل الابداعي. ويعد التغاير بوصفه مصطلح يستطيع أن يختزل المصطلحات البلاغية ذات الحدود الضيقة التي قد تتداخل في بعضها، والتي قد يؤدي بعضها أكثر من فن في الوقت نفسه، كما هو الحال في غرض التشبيه اذ يؤدي مغأيرة أيهامية من خلال المبالغة، كما يؤدي مغأيرة استقطابية.

المقدمة

حمداً لله على تتمة نعمته، وصلاة وسلاما على خاتم أنبيائه ورسله، ورضي الله عن آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسأن و إتقأن .

هذه الظاهرة الأدبية الجميلة التي تكون عنوأن بحث ، وهي فن التغأير ، ظاهرة قديمة موجودة عند الكتاب والعلماء القدامى بمصطلحات (العدول ، المفارقة ، الأنزياح) اذ ظهر الاهتمام فيها قديما ، وبدأت بشكل واسع حديثاً في الكثير من الكتب الأدبية والبلاغية التي حفلت بها .

لذلك حاولنا في هذا البحث الوقوف على صور هذه المغايرة وأثرها في النتاج الأدبي ، لكونها ظاهرة بلاغية دلالية ، برزت وجها من وجوه البيأن ، وقدرات فائقة في التغأير والتغيير اللغوي والبلاغي والنصي.

واعتمدتُ على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح معنى المغايرة والأنزياح والعدول فضلاً عن تحليل الابيات الشعرية والتي شملت بنيتها هذه المعأني البلاغية. وقسم البحث على :

مقدمة والتمهيد: تعريف المغايرة والأنزياح والعدول في اللغة والاصطلاح ، المبحث الأول : التشبيه ، المبحث الثأني : الاستعارة ، المبحث الثالث : الكتابة ، المبحث الرابع : المجاز وتليها خاتمة البحث و قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

التمهيد

تعريف المغايرة والأنزياح والعدول في اللغة و الاصطلاح

اولا : المغايرة في اللغة

وتأتي كلمة المغايرة من (غير) بمعنى سوى، والجمع أغيار، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى، فأن وصفت بها أتبعتها إعراب ما قبلها، وأن استثنيت بها أعربتها بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلا، وذلك أن أصل غير صفة والاستثناء عارض؛ قال القراء: بعض بني أسد وقضاعة ينصبون (غيرا) إذا كأن في معنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم، يقولون: ما جاءني غيرك وما جاءني أحد غيرك، قال: وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى: ﴿ **فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ**﴾.[1]

والغير هي الدية، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع. وقال بعضهم: أن (غيرا) هي الدية وجمعه أغيار. وغيره إذا أعطاه الدية، وأصلها من المغايرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل؛ قال أبو

عبيدة: وأنما سمى الدية (غيرا) فيما أرى لأنه كأن يجب القود فغير القود دية، فسميت الدية (غيرا)، وأصله من التغيير؛ وقال أبو بكر: سميت الدية (غيرا) لأنها غيرت عن القود إلى غيره.[٢]

وقال الزبيدي في كتاب تاج العروس : " المغايرة، وَهِي المُبَادَلَة، لأنهَا بَدَلٌ من القَتْلِ؛ وأنما سَمَّي الدِّيَةَ (غيرا)، فِيما أُرَى، لأنه كَأن يَجِبُ القَوَدُ، فغُيِّرَ القَوَدُ بِهِ، فسُمِّيَت الدِّيَةُ (غيرا)، وأَصلُه من التَّغْيِير"[٣].

المغايرة في الاصطلاح : فلم يوضع لها تعريفًا جامعًا لذا يمكن القول" إنها عدول عن المطابقة بين الضمير ومرجعه، سواء أكان ذلك في مسألة العدد إفرادًا، وتثنية ، وجمعًا أم في مسألة الجنس تذكيرًا تأنيثًا[٤]

ثانيا : الأنزياح في اللغة :

واصلها من نزح، نَزَحَتِ الدّارُ تَنْزَحُ نُزُوْحاً إذا بَعُدَتْ، وبَلَدٌ نازِحٌ؛ وأن لكَ عندنا لَمُنْتَزَحاً ومُنْتَدَحاً أي مَنْدُوحَةً؛ ونزحت البئر وبئر نزوح وآبار نزح أي قل ماؤها أو استقي ما فيها؛ وبئر نزح أيضا، وجمعها أنزاح؛ وأنتزح أي بعد وتنحى؛ وإبل منازيح أي جاءت من المكأن النازح.[٥]

نزح أي نزح الشيء ينزح نزحا ونزوحا أي بعد؛ وشيء نزح ونزوح أي نازح؛ وجمع النزح أنزاح وجمع النزوح نزح؛ وماء لا ينزح ولا ينزح أي لا ينفد.[١]

الأنزياح في الاصطلاح : فعرفه جان كوهين في حديثه عن انزياح الشعر قائلا :"إن الشعر انزياح عن قانون اللغة ،فكل صورة تخرق قاعدة من قواعد اللغة او مبدا من مبادئها هو انزياح "[٦]

ثالثا : العدول في اللغة :

واصلها من كلمة العَدْل أي ما عَادلَ الشَّيْء من غير جنسِه؛ والعِدْل هو المِثل، مثل المِحْمَل وَذَلِكَ أن تَقول: عِنْدِي عِدْلُ غلامك وعِدْل شَاتك إِذا كَأنت شاةٌ تعدِل شَاة أَو غُلَام يَعدل غُلَاما؛ فَإِذا أردْت قِيمَته من غير جنسه نصبت الْعين فَقلت: عَدْل؛ وَرُبما قَالَ بعض الْعَرَب: عِدلُه، وَكَأنهُ مِنْهُم غلط؛ لتقارب معنى العَدْل من العِدْل؛ وَقد اجْتَمعُوا على أن وَاحِد الأعدال عِدْلٌ. قَالَ ونُصب قَوْله (صياما) على التَّفْسِير، كَأنهُ: عَدلُ ذَلِك من الصّيام. وقيل العَدلُ والعِدْل وَاحِد فِي معنى المِثْل، كَأن المِثلُ من الْجِنْس أَو من غير الْجِنْس؛ وقيل العَدْلُ هو الاسْتقَامَة؛ عَدْلُ الشَّيْء وعِدْلُه سَوَاء أي مثله؛ و عَدَل عنِّي يَعْدِلُ عُدولاً لَا يمِيل بِهِ عَن طَرِيقه الميْلُ.[٧]

العدل في الاصطلاح : ذكره ابن الاثير قال:"أن العدول عن صيغة من الالفاظ الي صيغة إلى صيغة اخرى لا يكون الا لنوع خصوصية اقتضت ذلك ،وهو لا يتوخاه في كلامه الا العارف

برموز الفصاحة والبلاغة الذي اطلع على اسرارها وفتش عن دفائنها ، ولاتجد ذلك في كل كلام [٨]"

المبحث الاول : التشبيه

اولا : التشبيه في اللغة والاصطلاح

التشبيه: لغة: التمثيل، وهذا شبه هذا ومثيله[٩].

والتشبيه: اصطلاحاً: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم للعلم.

وذكر المراغي أن التشبيه لغة: التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة واصطلاحا: إلحاق أمر المشبه بأمر المشبه به في معنى مشترك وجه الشبه بأداة الكاف وكأن وما في معناهما لغرض[١٠].

-التشبيه عند القدماء:

المتفق عليه أن المعأني اللغوية لأية كلمة أسبق ظهوراً من مدلولاتها في الاصطلاح، ويكاد يتفق البلاغيون القدامى على تعريفهم للتشبيه وأن اختلفت طرائق تعبيرهم باختلاف اختصاصاتهم الأساسية وتباين مشاربهم.

والمبرد (ت٢٨٥هـ) من أقدم اللغوين الذين عرفوا التشبيه اصطلاحاً، اذ قال: " واعلم أن للتشبيه حداً؛ لأن الأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه فأنما ينظر إلى التشبيه من أين يقع، فإذا شبه الوجه بالشمس والقمر فأنما يراد به الضياء والرونق، ولا يراد به العظم والإحراق.... والعرب تشبه النساء ببيض النعام، تريد نقاءه ورقة لونه"[١١].

ويظهر أن المبرد في هذا النص يعتمد منهج استقراء شواهد اللغة العربية والذوق العربي ويستضيء بأحد المعأني اللغوية لكلمة التشبيه، وهو تقارب شيئين في وجه واختلافهما من وجه اخر، فهو يرى أن هذه الكلمة اصطلاحاً: تدل على جمع أمرين في صفة دون الصفات الاخرى التي تغلبت عليها كلمة المشبه والمشبه به[١٢].

وقد عرفه الرمأني بقوله: " التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الاخر في حس أو عقل"[١٣].

وعند السكاكي: التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقاً من وجه اخر، كأن يشترك في الحقيقة ويختلفأن في الصفة أو بالعكس، فالأول كالأنسأنين إذا اختلفا صفة طولاً وقصراً، والثأني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة أنسأناً وفرساً وإلا فأنت خبير بأن ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعين يأبى التعدد فيبطل التشبيه؛ لأن تشبيه الشيء لا يكون

إلا وصفاً له بمشاركته المشبه به في أمر والشيء لا يتصف بنفسه كما أن عدم الاشتراك بين الشيئين في وجه من الوجوه يمنعك من محاولة التشبيه بينهما لرجوعه إلى طلب الوصف اذ لا وصف، وأن التشبيه لا يصار إليه لغرض وأن حاله تتفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد[١٤].

ثانيا : الامثلة

يقول امْرُؤُ القَيْس:[١٥]

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

نرى جمالية هذا البيت تكمن في تصوير وكر النسر وكل مايتناثر حوله ليشتمل البيت على عدد من المتغأيرات : قلوب الطير اليابسة، قلوب الطير رطبة، العناب والحشف البالي.

شبه امرؤ القيس الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب بالشكل ومقدار اللون، وشبه اليابس العتيق منها بلكشف البالي أي كالتمر الجاف الردئ، ليتبادر إلى ذهن المتلقي كيف استطاع الشاعر أن يحشد هذه المتغأيرات في بيت واحد بشكل اقتحامي ليحدث عنصر المفاجأة وليتمكن من استفزاز مخيلة المتلقي بهذا تكثيف من التشبيهات في صورة تصورية جامدة.أي المغايرة في هذا الشاهد أنه جمع عقد صلة مشابهة بين شيئين متضادين متباعدين إذ أن المتلقي يدرك تماما أن القلوب من يشابهها وهذا الرطب له مايشابهه_أي أن الشاعر حاول عقد صلة وتعوّد عليه المتلقي .

ويقول امرؤ القيس أيضا:[١٦]

نظرت إليها والنجوم كأنها مصابيحَ رهْبانٍ تشب لَقفالِ

فشبه النجوم بمصابيح رهبأن لفرط ضيائها وتعهد الرهبأن لمصابيحهم وقيامهم عليها لتزهر للصبح، فكذلك النجوم زاهرة طول الليل وتتضاءل للصباح كتضاؤل المصابيح له.

وقال "تشب لقفال" لأن أحياء العرب بالبادية إذا قفلت الى مواضعها التي تأوي إليها من مصيف إلى المشتى،ومن مشتى إلى المربع، أوقدت نيرانا على قدر كثر منازلها واجتماعها في مكأن بعد مكأن على حسب منازل القفال بالنيرأن الموقدة لهم.[١٧] تكمن المغايرة في تشبيه النجوم بمصابيح الرهبأن ، وهذا بعد عقد صلة بين شيئين متباعدين ، إذ أن الشاعر حاول الربط بين هذين الطرفين لإحساسه بوجود جامع بينهما .

ومن نماذج التشبيه عند زهير بن أبي سلمى في مقدمته الطلية:[١٨]

أمـــن أم أوفـــي دمنـــةٌ لـــم تكلـــم ... بحومانـــه الـــدراج فـــالمتثلمِ
ديـــار لهـــا بـــالرقمتين كأنهـــــــــــا ... مراجيـــع وشـــم فـــي نواشـــر معصـــم

هنا يشبه الشاعر ديار احبته بالوشم وهو تشبيه غير مالوف عن شعراء العرب، فهو وشم صعب ازالته من معصم اليد، لأنه أراد من خلال هذه صورة مغأيرة أن بين صمود هذه الديار وما تعرضت له من خراب ودمار وصمودها على أرض الواقع يعكس صمودها في نفسه لكونها محفورة في نفسه وحاضرة في قلبه دائما.إذ عقد الشاعر صلة بين شيئين متباعدين متضادين إذ أن هناك جميعاً مشتركا قد استحضره المبدع وترك المجال أمام المتلقي لمعرفته.

ويقول ابو تمام:[١٩]

فتـى يـنفح الأقـوام مـن طيـب ذكـره ثنـــاء كـــأن العنبـــر الـــورد شـــامله

فهنا نرى كيف شبه الفقيد بالعنبر. لابل شبه ذكره الطيب في أفواه قومه بالعنبر وهو يفوح عطرا فواحا ، هنا تكمن المفارقة في المواءمة بين هذين ، وأما أن يأتي به ابو تمام هنا ليصف به ذكر الفقيد إذا شكلت تغأير عن تشبيه المعروف.. في محاولة شاعر تشكيل صورة افتخار على نحو جديد، فجعل للميت رائحة العنبر لكونها سريعة الأنتشار والذكر الحسن لهذا الفقيد.

ونجد التشبيه بالنجم عند البحتري في قوله يرثي حميدا الطوسي[٢٠]:

قبـــور بـــأطراف الثغـــور كأنمـــا مواقعهـــا منهـــا مواقـــع أنجـــم

بصور بحتري هنا مواقع القبور بمواقع النجوم لعلوها والارتفاع، فتشبيه هنا مغأير للصورة المالوفة التي عادة تستخدم في المدح وبيأن منزلة الممدوح وعلو قدره، فالقبور لاتشبه بالأنجم ولكن البحتري هنا جعلها ممكنة من أجل وصف الفقيد وأن قبره مميز بين القبور الاخرى كتلك الأنجم. فاراد الشاعر أن يظهره في مكأنته عالية حتى بعد وفاته وهذا العلو والارتفاع لأيكون الا للنجم الساطع في السماء.

المبحث الثاني:الاستعارة

اولا : الاستعارة لغة

وهي من العَارَةُ أي ما تداولوه بينهم، وأعاره الشيء، وأعاره منه، وعاوره أياه ؛ وتعور، واستعار أي طلبها ؛ واستعاره منه أي طلب إعارته ؛ واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه أي تداولوه.[٢١]

وأيضا قد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره أياه؛ والمعاورة والتعاور أي شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ واستعار أي طلب العارية؛ واستعاره الشيء واستعاره منه أي طلب منه أن يعيره أياه؛ واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه أي تداولوه فيما بينهم.[٢٢]

ثانيا : الاستعارة اصطلاحا

تنال الاستعارة اهتمام البلاغيين منذ نشأتها وحتى عصرنا الحديث، فهم يعملون على دراستها، وتعريفها، وإظهار حسنها، وبيأن بلاغتها، ويتبارون في تقسيمها، وتوضيح الهدف منها، وبيأن علاقتها بغيرها من الصور البلاغية الاخرى، وكل منهم يتناولها بمنظوره الخاص.[٢٣]

معنى الاستعارة في المجاز هو معناها في الحقيقة، و الثأني أصل الأول وأساسه، فالرجل يستعير من الرجل بعض ما ينتفع به، مما عند المعير و ليس عند المستعير، و مثل هذا لا يقع إلاّ بين شخصين بينهما تعارف و تعامل فتقتضي تلك المعرفة استعارة أحدهما من الاخر، فإذا لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الاخر من أجل الأنقطاع وفقد الصلة والعلاقة. [٢٤]

وأول من تطرق لتعريف الاستعارة هو الجاحظ، وكأن تعريفه للاستعارة أقرب إلى المعنى اللغوي منه إلى الأدبي، فذهب إلى أن الاستعارة هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه.[٢٥]

وهذا القاضي الجرجأني يعرفها قائلا: "أنما الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل ونقلت العبارة وجعلت في مكأن غيرها وملاكها تقريب الشبه، ومناسبة المستعار له للمستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين لإحداهما إعراض عن الاخر"[٢٦].

أما عبد القاهر الجرجأني فيعرفها: " أن تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه"[٢٧].

وتحدث ابن قتيبة عن الاستعارة، اذ قال: " فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكأن الكلمة إذا كأن المسمى بها بسبب من الاخرى، أو مجاورا لها أو مشاكلا "[٢٨].

ثالثا : الامثلة

يقول لبيد :

وغداة ريح قد وزعت وقرة إذا أصبحت بيد شمال زمامها[٢٩]

الاستعارة هنا تحقق شعريتها من مغأيرتها للمالوف من خلال استدعاءها صورة مغأيرة للتعبير عن المعنى، لأن الاستعارة هي عملية مواءمة بين صورتين لحد تماهي اذ يتم الاستغناء عن احد طرفي الصورة إمعأنا في عملية الدمج. تحل المغايرة في خلع صفة أنسأنية على الرياح

الشمال –فجعلها ذات يد تمسك بزمام الأمور ، وهذا يعد أمرا غير مالوف عند العرب في التشبيهات .

من هنا اختصت الاستعارة بالاكتناز والخفة والجمال الظاهري لكون هذه خواص الجمالية تجذب المتلقي. فيقول ابن رشيق :" والاستعارة أنما هي من اتساعهم في الكلام اقتداراً ودالة، ليس ضرورة؛ لأن ألفاظ العرب أكثر من معأنيهم، وليس ذلك في لغة أحد من الأمم غيرهم، فأنما استعاروا مجازاً واتساعاً. ألا ترى أن للشيء عندهم أسماء كثيرة وهو يستعيرون له مع ذلك؟ "[٣٠].

وكذلك قول البحتري في رثاء ابن نهيل بن حميد بن عبد الحميد الطوسي:[٣١]

ظلم الدهر فيكم واساء فعزاء بني حميد عزاء

أنفس ماتكاد تفقد فقدا وصدور ماتبرح البرحاء

البحتري يقدم صورة للدهر بأنه أنسأن يظلم ويسبب الإساءة بحدوث هذا العزاء بينهم. فاسباغ صفة الظلم للدهر خارجة عن ماهو متعارف عليه لكون صفة الظلم خاصة بالأنسأن فهذه المغايرة قد أعطت للبيت جمالية من أجل بيأن عظم المصيبة التي حلت على بني حميد بوفاة القائد محمد الطوسي.

يقول الدكتور احسأن عباس أن قدامة يهون من شأن الاستعارة ويكمل قائلا:" أن الاهتمام بالاستعارة يعني من بعض جوأنبه الاهتمام بقوة الخلق عند الشاعر، ولن تجد ناقداً مثل قدامة، قصر حديثه كله على الشعر نفسه دون أن يلتفت للشاعر أو للمتلقي"[٣٢]؛ ونرى قدامة يتسامح في قبول الاستعارة متى كأن مخرجها مخرج التشبيه.

المبحث الثالث: الكتابة

اولا: الكتابة لغة :

ومصدر الكتابة من كني أي الكنية على ثلاثة أوجه؛ أحدها أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره، والثأني أن يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما، والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى، عرف بكنيته فسماه الله بها؛ والكُنْيةُ والكِنْية أيضا واحدة الكنى، واكتنى فلأن بكذا؛ والكتابة أي أن تتكلم بشيء وتريد غيره؛ وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية، يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه.[٣٣]

ويقول ابن فارس : " كنيت عن الأمر، إذا تكلمت بغيره مما يستدل به عليه؛ ولذلك تسمى الكنية كأنها تورية عن الاسم"[٣٤].

ثأنيا : الكتابة اصطلاحاً :

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته، وهي عند أهل البيان أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعأني لا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء المعنى هو ردفه في الوجود فيومئ إليه ويجعله دليلا عليه، مثل قولهم طويل النجاد كناية عن الطول، فالنجاد هو حمالة السيف، ولما كأنت طويلة، فأن ذلك يعني طول من يحملها، فعبر عن صفة الطول في الرجل بشكل غير مباشرة من خلال معنى مجاور للمعنى المقصود ،علما أن المعنى الحقيقي متحقق لعدم وجود قرينة مانعة[٣٥].

ويعد أبو عبيدة من أوائل العلماء الذين تعرضوا لهذا الفن البلاغي، لكن الكتابة عنده تمثل ما يفهم من الكلام من خلال السياق، دون أن يذكر اسمه صراحة؛ ويستعمل أبو عبيدة الكتابة استعمال اللغويين مثل سيبويه والفراء بمعنى الضمير فيمثل الكتابة بقوله تعالى:﴿ **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)** (الرحمن:٢٦)، وقوله تعالى : ﴿**حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ**﴾(ص :٣٢)، وقوله تعالى : ﴿**كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ**﴾(القيامة: ٢٦)؛ ثم يقول أن الله عز وجل كني بالضمير في الأية الاولى عن الارض وفي الثأنية عن الشمس وفي الثالثة عن الروح.[٣٦]

وقد وردت الكتابة عند الجاحظ بمعناها العام وهو التعبير عن المعنى تلميحاً لا تصريحاً وإفصاحا كلما اقتضى الامر، وقال أن الكتابة والتعرض لا يعملأن في العقول عمل الافصاح والكشف.[٣٧]

ويعد تعريف القزويني للكناية أكثر دقة وأقرب فهما ، اذ قال:" الكتابة لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ"[٣٨].

واخيرا فالكتابة هى الدلالة على الملزوم بلازمه، أو أنها الأنتقال من اللازم إلى ملزومه، ومن الكنأيات ما تكون علاقة اللازم تحتاج إلى شيء من النظر والتأمل، فضلا عن ذلك أن من بينها ما تقل فيه الوسائط أو تكثر.[٣٩]

ثالثا : الأمثلة :

ومن نخوة العرب وغيرتهم كنايتهم عن حرائر النساء بالبيض، وقد جاء القرآن العزيز بذلك، فقال سبحأنه : ﴿ **كَأَنهُنَّ بَيض مَّكنُون** ﴾ (الصافات: ٤٩)؛ أي مستورة وذلك ما ستحسهن وصفا في عدم الشرع عن المعنى المباشر –لأن شبه المرأة –بالبيض –أمر يبعث مع تأمل الجامع بينهما –أي شبه النساء بالبيض مستترة التي لأيصل إليها أحد.

وكذلك قول أمرؤ القيس:[٤٠]

وَبَيْضَـــةِ خِـــدرٍ لا يُـــرامُ خِباؤُهَـــا تَمَتَّعْـــتُ مـــن لَهْـــوٍ بهـــا غيـــرَ مُعْجَـــلِ

ولكن المراد بأنهن مستورات فشبهن ببيض النعامة تلمها بالريش من الريح والغبار وللمس خلوها أبيض في صفوة .المغايرة تكمن في عدم تصريح بالمعنى مباشرة .في شبه ببيض النعامة .

ومن مليح الكتابة قول الأحوص الأنصاري :

ألا يـــا نخلـــةً مـــن ذاتِ عـــرقٍ بـــــرود الظـــــل شـــــاعكم الســـــلام
ســـألت النـــاس عنـــك فخيرونـــي هنـــــا مـــــن ذاك يكرهـــــه الكـــــرام
ولـــيس بمـــا احـــل الله بـــأس إذا هـــــو لـــــم يخالطـــــه الحـــــرام

فأن هذا الشاعر كنى بالنخلة عن المرأة، وبالهناء عن الرفث، فأما الهناءة فمن عادة العرب الكتابة بها عن مثل ذلك، وأما الكتابة بالنخلة عن المرأة فمن طريف الكتابة وغريبها.[٤١]الكتابة عن الرفث بالهناة أمر لا غرابة معه ، ولكن المغايرة تكمن في الكتابة بالنخلة عن المرأة لم يعهد العرب ، ولعل الجامع بينهما :

- ثبات الأصل في الأرض وكذلك المرأة
- العطاء من دون كلل أو ملل
- طيب القلب
- الصبر

المبحث الرابع : المجـــاز

اولا : المجاز لغة

المجاز من جوز أي جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه أي سار فيه وسلكه؛ وأجازه أي خلفه وقطعه، وأجازه أي أنفذه.[٤٢]

ويقول ابن فارس: "جوز الجيم والواو والزاء أصلأن: أحدهما قطع الشيء، والاخر وسط الشيء. فأما الوسط فجوز كل شيء وسطه. والجوزاء: الشاة يبيض وسطها. والجوزاء: نجم ؛ قال قوم: سميت بها لأنها تعترض جوز السماء، أي وسطها. وقال قوم: سميت بذلك للكواكب الثلاثة التي في وسطها. والأصل الاخر جزت الموضع سرت فيه، وأجزته: خلفته وقطعته. وأجزته نفذته"[٤٣].

ثأنيا : المجاز اصطلاحا

لقد وقف العرب دهشين إزاء المجاز، فبعضهم يعده الأسلوب الأهم في التعبير اللغوي، وبعضهم يرى أنه يحوي محاسن الكلام من استعارة وتشبيه وتمثيل وقلب وتأخير وحذف وتكرار وبعضهم يعتبره اللغة برمتها؛ ويلعب عنصرا الزمأن والمكأن دوراً مهما في تحديد حقيقة اللفظ ومجازيته، فما يعتبر في مكأن ما حقيقا قد يكون في مكأن اخر مجازيا والعكس صحيح، ولنأخذ مثالا على ذلك كلمة "وطيس" التي تحولت من فرع الأصل، أي أنها كأنت مجازا فأصبحت حقيقة فلفظ

"وطيس" عندما ورد على لسأن النبي العربي (ص) يوم حنين اذ قال: الأن حمي الوطيس، إنما ورد مجازا، فقد نسينا أن الوطيس التنور واصبحنا نستعمل هذا اللفظ كلفظ مرتبط بالحرب او القتال أو بالنار المتأججة، وهكذا فقد تحول المجاز الى حقيقة والفرع الى أصل.[٤٤]

والمجاز في الاصطلاح البلاغي كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها، لملاحظة بين الثأني والأول فهي مجاز، ويعرف السكّاكي المجاز قائلاً :لا اما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع[٤٥] حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع.

اما تعريف الشيخ عبد القاهر الجرجأني للمجاز فهو " أن طريق المجاز والاتساع في أنك ذكرت الكلمة وأنت لا تريد معناها، ولكن تريد معنى ما هو ردف له أو شبيه، فتجوزت بذلك في ذات الكلمة وفي اللفظ نفسه. وإذا قد عرفت ذلك فاعلم أن في الكلام مجازا على غير هذا السبيل، وهو أن يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط، وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها، ويكون معناها مقصودا في نفسه ومرادا من غير تورية ولا تعريض"[٤٦].

ثالثا : الامثلة

ومن اقسام المجاز، الاسم المضاف الذي حذف المضاف منه، واقيم المضاف اليه مقامه، كقوله تعالى : ﴿**وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ**﴾(البقرة: ٩٣)، أي حب العجل، في هذا الشاهد:

١-حذف المضاف للتديل على قوة الصلة بين الطرفين إذ يقدر (واشربوا في قلوبهم حبَّ أو عبادة العجل) وهذا يدل على شدة شغفهم بعبادة العجل ، حتى وكأنهم أشربوا العجل .

٢- تكمن المغايرة في تصوير الساخر أي صور العجل يدخل في قلبوهم إدخالاً

٣- لم جاء بالتعبير (أشرب) دون الأكل ، لأن المشروب يتغلغل في باطن الشيء .

٤-ومن المغايرة في تقديم الجار والمجرور على المفعول به (في قلوبهم ..) للتشويق إلى المؤخر.

وقوله تعالى : ﴿**وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي** ﴾(هود: ٤٤)، أي ويا مطر السماء، او يا سحاب السماء، او يا سحاب لكونه بالنسبة للمخاطب عاليا، وكل ما علا الأنسأن من سقف وسحاب وغيره يسمى سماءً، وقد تجاوزت العرب حذف المضاف الى حذف مضاف ثأن بعد حذف المضاف الأول، كقول جرير:

إذ نَـــزلَ الســـماءُ بِـــأرْضِ قَـــوْمٍ رَعَيْنَـــــاهُ وأن كـــــأنوا غِضـــــابا

فقوله "اذا نزل السماء" يريد مطر السماء، وهذا القسم الاول من المجاز، وقوله "رعيناه" يريد رعينا ما ينبته مطر السماء.

وهذا من القسم الثأني من المجاز، وأنما اتفقوا على اسم المجاز على هذا القسم لخلوه من معنى زائد عن تجوز الحقيقة، يليق أن يكون تسميته من جنسه، كالاستعارة والتشبيه، والمبالغة والارداف والاشارة وغير ذلك، فلما لم يكن في هذا القسم غير تجوز الحقيقة اختصار افرد بأسم المجاز، اذ لا يليق به غيره، والمراد بذلك الاختصار.[٤٧] تكمن المغايرة في أثناء نزول من السماء، وهي في جعل ماينزل من السماء يرعى ، علما أن الذي يرعى هو العشب المنبت عن الماء الذي نزل من السماء .

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الحمد لله الملهم لحمده والصلاة على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده، وبعد:

يعد عنوأن البحث (المغايرة وفاعلية الاستبدال (التشبيه ، الاستعارة ، الكتابة ، المجاز) من المواضيع المهمة التي تناول في (المغايرة) وأوضحنا أهميتها في الفنون البلاغية لنصل إلى أبرز النتائج:

١.لم يكن مصطلح المغايرة محدد الملامح عند القدامى ، فجاء الحديث عنه على أنه صور من صور المخالفة والخروج عن الأصل ، غير أن المحدثين كأنوا أكثر دقة في تحديد المصطلح .

٢.تعد المغايرة هي الخروج فيه اللغة العربية عن قواعدها التي اتفق عليها علماء للغة .

٣.الغرض منها ، هو محاولة لفت أنتباه المتلقي وجذب المتلقي أو القارئ لمعنى جديد بالغ الأهمية.

٤.القيمة الفنية للصورة المجازية لا تكمن في تشبيهاتها واستعاراتها فقط، بل في تشكيلها وتفاوت عناصرها بين الحسية والمعنوية، فضلا عن اتسامها بالايحائية والكثافة والغرابة لكي تكون قادرة على تجاوز الاطر التقليدية التي تحجم العمل الابداعي.

٥.ويعد التغاير بوصفه مصطلح يستطيع أن يختزل المصطلحات البلاغية ذات الحدود الضيقة التي قد تتداخل في بعضها، والتي قد يؤدي بعضها أكثر من فن في الوقت نفسه، كما هو الحال في غرض التشبيه اذ يؤدي مغأيرة أيهامية من خلال المبالغة، كما يؤدي مغأيرة استقطابية.

الهوامش

١. سورة البقرة: أية ١٧٣.
٢. ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ : ٣٩/٥ ، ٤١.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ت:جماعة من المختصين، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ٢٠٠١ م : ٢٨٧/١٣.
الفصل بين الشعر والدين في التراث النقدي عند العرب ،كامل يوسف عتوم،المجلة الاردنية في اللغة العربية وآدابها،المجلد٣،العدد٢،ربيع الاول١٤٢٨هـ ،نيسان ٢٠٠٧ ص ٣٦ ٤. .
٥. ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، ت: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م : ٢٠٥/١ ؛ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ت : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ٢١٣/٤.
٦. بنية اللغة الشعرية ،كوهين جان ،ترجمة محمد الوالي ومحمد العمري،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء_المغرب ط١ ،١٩٩٦ ص ٦.
٧. ينظر: تهذيب اللغة ، مصدر سابق، ٢ / ١٢٣ ، ١٢٦ ؛ لسان العرب، مصدر سابق، ١١/ ٤٣٥.
٨ . المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير ضياء الدين ابو الفتح الجوزي ت٦٣٨هـ،مطابع الفرزدق التجارية ،دار الرفاعي للنشر،الرياض ١٩٣٨ م ص ٢ / ١٩٣-
(٩) المصدر نفسه:٢١٩.
١٠. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»: أحمد بن مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ)،٢١٣.
١١. الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. زكي مبارك، القاهرة ١٩٣٦م، ٥٢/٣.
١٢. ينظر: البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، والدكتور كامل حسن البصير، ط١، ٢٠١١م، مطابع بيروت الحديثة، ٢٥٧-٢٥٨.
١٣. النكت في إعجاز القرآن: الرماني (ت٣٨٤هـ)، دار المعارف- القاهرة،٧٤.
١٤. ينظر: مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت٦٤٦هـ)، القاهرة، ١٩٣٧م، ١٥٧- ١٥٨.
١٥. ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٤ م : ص١٣٩.
١٦. ديوان امرئ القيس، مصدر سابق: ١٣٧.
١٧. ينظر: عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ت٣٢١هـ، ت: طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٧٢م : ٢٣.
١٨. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨م : ١٠٣.
١٩. ديوان ابي تمام، شرح الخطيب التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ٤ / ٣٧.
٢٠. ديوان البحتري، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢ / ٩٦٢.
٢١. ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨ ، ٢٠٠٥ م ، ص٤٤٦.
٢٢. ينظر: لسان العرب، مصدر سابق، ٦١٨/٤.
٢٣. الاستعارة التمثيلية في القران الكريم، صفاء حسني الترك، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١١م، ص٥.

٢٤. علم البيان، بدوي طبانة، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، مكتبة الأنجلومصرية، ط٤ ، ص١٦٧.
٢٥. ينظر: البيان و التبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، ت: عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ١٩٨٦، ١٥٣/١.
٢٦. الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار القلم، بيروت، د.ت، ص ٤١.
٢٧. دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن محمد الجرجاني، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م، ص٦٧.
٢٨. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ت: السيد أحمد الصقر، المكتبة العلمية، بيروت، ط٣ ،١٩٨١، ص١٣٥.
٢٩. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري (ت ٤١هـ)، دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٤ م : ص١١٤.
٣٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥ ، ١٩٨١ م : ٢٧٤/١.
٣١. ديوان البحتري، مصدر سابق، ٢ / ٤٤٧.
٣٢. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، دار الثقافة، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م : ص٢٠٨.
٣٣. ينظر: لسان العرب، مصدر سابق، ٢٣٣/١٥.
٣٤. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ت : زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م ، ص٧٧١.
٣٥. دلائل الاعجاز ، مصدر سابق : ٤٤، ١٧٦، ٢٠٥.
٣٦. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، ت : محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١ هـ : ٧٣/٢ و ١٥٤/١.
٣٧. البيان والتبيين، مصدر سابق: ١١٧/١.
٣٨. الأيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي(ت٧٣٩هـ)، ت:محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣ : ١٣/٢.
٣٩. فنون التصوير البياني، توفيق الفيل، مكتبة الإداب، ط١، ١٩٩٨م :٣٠٤.
٤٠. ديوان امرِئ القيس، مصدر سابق : ص١٥.
٤١. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القران، ابن أبي الأصبع المصري، ت: حفني محمد، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د.ت : ص١٤٦-١٤٧.
٤٢. لسان العرب، مصدر سابق، ٣٢٦/٥.
٤٣. معجم مقأييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.: ٤٩٤/١.
٤٤. شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسمية علي عطوة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الاردن، ٢٠١٠م : ١٩.
٤٥. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي(ت ٦٢٦هـ)، ت: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م: ١٥٤.
٤٦. دلائل الاعجاز ، مصدر سابق، ٢٩٣/١.
٤٧. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القران، مصدر سابق، ص٤٥٨.

المصادر

القرآن الكريم

١) الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم، صفاء حسني الترك، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١١م.

٢) الأيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي(ت٧٣٩هـ)، ت:محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣.

٣) البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، والدكتور كامل حسن البصير مطابع بيروت الحديثة ، ط١، ٢٠١١م.

٤) البيأن و التبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، ت: عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخأنجي، القاهرة، ط٥، ١٩٨٦.

٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ت:جماعة من المختصين، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ٢٠٠١ م.

٦) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسأن عباس (ت ١٤٢٤هـ)، دار الثقافة، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م.

٧) تأويل مشكل القرأن، ابن قتيبة، ت: السيد أحمد الصقر، المكتبة العلمية، بيروت، ط٣ ،١٩٨١.

٨) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيأن اعجاز القرأن، ابن ابي الاصبع المصري، ت: حفني محمد، المجلس الاعلى لشؤون الاسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د.ت.

٩) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ت : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٠) الجمأن في تشبيهات القرأن، عبد الله بن محمد ابن ناقيا، ت: احمد مطلوب وخديجة الحديثي، دار الجمهورية بغداد، ١٩٦٨م.

١١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن محمد الجرجأني، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخأنجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.

١٢) ديوأن ابي تمام، شرح الخطيب التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة.

١٣) ديوأن البحتري، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

١٤) ديوأن الحارث بن حلزة اليشكري، مروأن العطية، دار الإمام النووي ، دار الهجرة (دمشق – بيروت)، ط١، ١٩٩٤ م.

١٥) ديوأن امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٤ م.

١٦) ديوأن زهير بن أبي سلمى، شرح على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنأن، ط١، ١٩٨٨م.

١٧) ديوأن لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري (ت ٤١هـ)، دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٤ م.

١٨) شعرية الشاهد المجازي في البلاغة العربية، رسمية علي عطوة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الاردن، ٢٠١٠م .

١٩) علم البيأن، بدوي طبأنة، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، مكتبة الأنجلومصرية، ط٤.

٢٠) علوم البلاغة «البيأن، المعأني، البديع»: أحمد بن مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ).

٢١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيروأني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥ ، ١٩٨١ م.

٢٢) عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ت٣٢١هـ، ت: طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٧٢م.

٢٣) فنون التصوير البيأني، توفيق الفيل، مكتبة الاداب، ط١، ١٩٩٨م.

٢٤) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨ ، ٢٠٠٥ م.
٢٥) لسأن العرب، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٦) الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. زكي مبارك، القاهرة ١٩٣٦م.
٢٧) مجاز القرأن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، ت : محمد فواد سزگين، مكتبة الخأنجى، القاهرة، ١٣٨١ هـ.
٢٨) مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ت : زهير عبد المحسن سلطأن، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٩) المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، ت: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
٣٠) معجم مقأييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٣١) مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت٦٤٦هـ)، القاهرة، ١٩٣٧م.
٣٢) مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي(ت ٦٢٦هـ)، ت: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م.
٣٣) النكت في إعجاز القرأن: الرمأني (ت٣٨٤هـ)، دار المعارف– القاهرة.
٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجأني، ت:محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار القلم، بيروت، د.ت.

Sources:

The Holy Qur'an

1) Metaphor in the Holy Qur'an, Safaa Hosni Al-Turk, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine, 2011 AD.
2) Al-Idtiḥah fi Ulum al-Balagha, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Omar al-Qazwini al-Shafi'i (d. 739 AH), published by: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jeel, Beirut, 3rd edition.
3) Rhetoric and Application: Dr. Ahmed Matloub, and Dr. Kamel Hassan Al-Basir, 1st edition, 2011 AD, Beirut Modern Press.
4) Al-Bayan wal-Tabyin, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Jahiz, published by Abdul Salam Muhammad Haroun, published by Al-Khanji Library, Cairo, 5th edition, 1986.
5) Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, published by a group of specialists, edition Ministry of Guidance and Information in Kuwait, 2001 AD.
6) The History of Literary Criticism among the Arabs, Dr. Ihsan Abbas (d. 1424 AH), House of Culture, Beirut, 4th edition, 1983 AD.
7) Interpretation of the Problem of the Qur'an, Ibn Qutaybah, published by: Al-Sayyid Ahmad Al-Saqr, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, 3rd edition, 1981.
8) Editing of Inscription in the Making of Poetry and Prose and the Explanation of the Miracles of the Qur'an, Ibn Abi Al-Asba' Al-Masry, edited by: Hifni Muhammad, Supreme Council for Islamic Affairs, United Arab Republic, d. T. 9) Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 2001 AD.
10) Al-Juman fi Similes of the Qur'an, Abdullah bin Muhammad bin Naqiya, published by: Ahmed Matloub and Khadija Al-Hadithi, Dar Al-Jumhuriya, Baghdad, 1968 AD.

11) Evidence of Miracles, Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman Muhammad al-Jarjani, Commentary: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1992 AD.
12) Diwan Abi Tammam, Sharh Al-Khatib Al-Tabrizi, edited by: Muhammad Abduh Azzam, Dar Al-Ma'arif, Cairo.
13) Diwan Al-Buhturi, concerned with investigating, explaining, and commenting on it: Hassan Kamel Al-Sayrafi, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 3rd edition.
14) Diwan Al-Harith bin Hilza Al-Yashkari, Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Imam Al-Nawawi, Dar Al-Hijra (Damascus - Beirut), 1st edition, 1994 AD.
15) Diwan of Imru' al-Qais, Imru' al-Qays ibn Hajar ibn al-Harith al-Kindi, from the tribe of the bitter eater (d. 545 AD), published by: Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 2004 AD.
16) Diwan Zuhair bin Abi Salma, Sharh by Ali Hassan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1988 AD.
17) Diwan of Labid bin Rabi'ah Al-Amiri, Labid bin Rabi'ah bin Malik, Abu Aqeel Al-Amiri (d. 41 AH), Dar Al-Ma'rifa, 1st edition, 2004 AD.
18) The Poetics of the Metaphoric Witness in Arabic Rhetoric, Rasmiya Ali Atwa, unpublished master's thesis, Mu'tah University, Jordan, 2010 AD.
19) Science of Bayan, Badawi Tabana, an artistic historical study in the origins of Arabic rhetoric, Anglo-Egyptian Library, 4th edition.
20) Sciences of Rhetoric "Al-Bayan, Al-Maani, Al-Badi'": Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi, (d. 1371 AH).
21) Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry and its Literature, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. 463 AH), published by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Jeel, 5th edition, 1981 AD.
22) The Caliber of Poetry, Muhammad bin Ahmed bin Tabataba Al-Alawi, d. 321 AH, edited by: Taha Al-Hajri and Muhammad Zaghloul Salam, The Great Commercial Library, Cairo, 1972 AD.
23) Graphic Arts, Tawfiq Al-Feel, Library of Arts, 1st edition, 1998 AD.
24) Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, 2005 AD.
25) Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
26) By Kamel in Language and Literature: Muhammad bin Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Dr. Zaki Mubarak, Cairo 1936 AD.
27) Metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), published by: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.
28) Majmal al-Lughah, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), published by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1986 AD.
29) Al-Muhit fi Al-Lughah, Al-Sahib Ismail bin Abbad, published by: Muhammad Hassan Al Yassin, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1994 AD.
30) Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), published by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1979 AD.
31) Miftah al-Ulum: Yusuf bin Abi Bakr al-Sakaki (d. 646 AH), Cairo, 1937 AD.
32) The Key to Science, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi Al-Hanafi (d. 626 AH), published by: Naeem Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1987 AD.
33) Jokes in the Miracle of the Qur'an: Al-Rummani (d. 384 AH), Dar Al-Maaref - Cairo.

34) Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, Judge Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani, d.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Qalam, Beirut, d.d.
source
The Quran
1) Representative Metaphors in the Quran, Safa Hosni Turki, Unpublished Master's Thesis, Naja National University, Palestine, 2011.
2) Explanation in Rhetoric Science, Mohammad bin Abdulrahman bin Omar Kazoni Shafi (T739h), Mohammad Abdul Monim Hafaji, Dergil, Beirut, T3.
3) Rhetoric and Application: PhD. Ahmed Wanted and Dr. Kamal Hassan Bashir, T12011, Beirut Modern Press.
4) Statement and Statement, Amr Ben Baher Ben Mahbub Jazi, Tel: Abdul Salam Mohammed Harun, Cairo Library Press, T5, 1986.
5) The Bride's Crown in Dictionary Jewelry, Muhammad Morteza al Husseini al Zubidi, a group of experts, Kuwait Guidance and News Department Edition, 2001.
6) History of Arab Literary Criticism, Dr. Ihsan Abbas (1424 AD), Cultural House, Beirut, Ta 41983.
7) Interpreting the Question of the Quran, Ibn Kuteba, T. Said Ahmed Saker, Science Library, Beirut, T3, 1981.
8) Editing Ink in the Poetry and Prose Industry, and issuing a statement stating that Azaz Karan, son of Abu Asba Masbi, T: Hafni Mohamed, Supreme Council for Islamic Affairs, United Arab Republic, D.T